



خصائص النمو الديمغرافي وعوامله بمنطقة عسير (الجنوب الغربي للمملكة العربية
السعودية) خلال الفترة 2010 - 2017

**CHARACTERISTICS OF DEMOGRAPHIC GROWTH
AND ITS FACTORS IN THE ASIR REGION
(SOUTHWEST OF THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA)
DURING THE PERIOD 2010 - 2017**

الطاهر ضيف الله¹

جامعة الملك خالد (المملكة العربية السعودية)

difallahtahar@yahoo.fr

وفاء الحياي²

جامعة الملك خالد (المملكة العربية السعودية)

wawa4787@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/03/12 تاريخ القبول: 2024/03/17 تاريخ النشر: 2024/03/31

الملخص

يهتم هذا البحث بدراسة خصائص النمو الديموغرافي وعوامله بمنطقة عسير بالجنوب الغربي للمملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة بين سنتي 2010 و 2017 ومعرفة أهمية حركة الهجرة الدولية والداخلية للسكان في منطقته عسير حسب المحافظات وتحليل التوزيع الجغرافي والتركيب السكاني في منطقته عسير، علاوة على إبراز الاتجاهات الحالية والمستقبلية لخصائص السكان في منطقته عسير.

وقد استمدت الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع، الذي يساعد في التعرف على الخصائص الديموغرافية لسكان منطقة عسير حيث برزت أهميتها في توفير قاعدة بيانات ديموغرافية حديثة للسكان في منطقة عسير وتسهم في تخطيط ورسم السياسات التنموية، علاوة على معرفة الإسقاطات السكانية للسنوات القادمة وأثرها على التنمية بمنطقة عسير. الكلمات الدالة: النمو الديمغرافي - منطقة عسير - المملكة العربية السعودية - الهجرة الدولية - الهجرة الداخلية

Abstract:

This research is concerned with studying the characteristics of demographic growth and its factors in the Asir region in the southwest of the Kingdom of Saudi Arabia during the period extending between the years 2010 and 2017, knowing the importance of the international and internal migration movement of the population in the Asir region according to the governorates, analyzing the geographical distribution and population structure in the Asir region, in addition to highlighting current and future trends. Characteristics of the population in the Asir region. The study derives its importance from the importance of the topic, which helps in identifying the demographic characteristics of the Asir region population. Where the importance of the study emerged in providing a modern demographic database for the population in the Asir region and contributing to planning and drawing development policies, in addition to knowing the population projections for the coming years and their impact on development in the Asir region.

Keywords: demographic growth - Asir region – Saudia Arabia- international migration - internal migration

مقدمة

يقدم علم الديموغرافيا صورة واضحة المعالم عن السكان، وخصائصهم واتجاهاتهم بالاعتماد على المرجعية المعلوماتية التي يقدمها علم السكان وبناءً على ما يقدمه من معلومات. يحظى هذا بأهمية بالغة في مجال التخطيط والتنمية، حيث يعمل على التعرف على حجم السكان وبنيتهم وتوزيعهم في رقعة جغرافية محددة وفقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي التنبؤ بما سيؤول إليه الوضع مستقبلاً. وتحديد خصائص أفراد مجتمع الدراسة وتوزيعهم وفقاً للفئة العمرية والجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية والتوزيع السكاني لهم. وتقع هذه الدراسة ضمن دائرة الدراسات الديموغرافية التي تهتم بدراسة النمو السكاني والتباين المكاني لخصائص السكان في منطقة عسير باعتبارها منطقة ذات وزن ديموغرافي مهم تستدعي دراسة خصائص السكان

مثل التوزيع السكاني والتركيب السكاني والنمو السكاني لمساعدة المخططين والاقتصاديين في وضع الخطط الاقتصادية والتنموية المختلفة للنهوض بالمنطقة.

وقد بلغ عدد سكان منطقة عسير بحسب إحصائيات عام 2010/ 1431هـ، (1,913,392) نسمة، يمثلون حوالي 7.5% من سكان المملكة العربية السعودية (الهيئة العامة للإحصاء، 2010م). وفي عام 2016م / 1437هـ، أرتفع عدد سكان منطقة عسير إلى 2,164,172 مليون نسمة. بينما في عام 2017/ 1438هـ. احتلت عسير المرتبة الرابعة من حيث عدد سكان المملكة العربية السعودية وبلغ 2211875 نسمة بمعدل نمو سكاني بلغ 2,204% (الهيئة العامة للإحصاء، 2017).

مشكلة الدراسة:

تتعلق المشكلة الرئيسية للبحث بالخصائص الديموغرافية للسكان في منطقة عسير والتحولات الديموغرافية للسكان في هذه المنطقة. كما يُمكن الاستفادة من دراسة الخصائص الديموغرافية للسكان من حيث معدل النمو الديموغرافي وحجم السكان ونمط توزيعهم بوصفها عوامل مؤثرة في الموارد الاقتصادية التي تتحكم في سرعة التنمية وتكوينها، ولها تأثير في معدلات البطالة والعمالة الراهنة والمستقبلية. كما يمكن الاستفادة منها في الإعداد والتخطيط للبرامج التنموية والاجتماعية والاقتصادية المستقبلية، ويمكن طرحها في الأسئلة التالية:

- 1- ما التغيرات التي حدثت في عناصر النمو السكاني خلال فترة الدراسة؟
- 2- ما العوامل المؤثرة في التحولات الديموغرافية التي شهدتها منطقة عسير؟
- 3- كيف يتوزع سكان منطقة عسير حسب المحافظات ؟

أهداف الدراسة:

تتمثل الاهداف الرئيسية لبحثنا في:

1. التعرف على الخصائص الديموغرافية للسكان في منطقته عسير.
2. تحليل التوزيع الجغرافي والتركيب السكاني في منطقته عسير.
3. تحليل عوامل النمو الديمغرافي لسكان منطقة عسير.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع، الذي يساعد في التعرف على الخصائص الديموغرافية لسكان منطقة عسير. وتبرز أهمية الدراسة في الآتي:

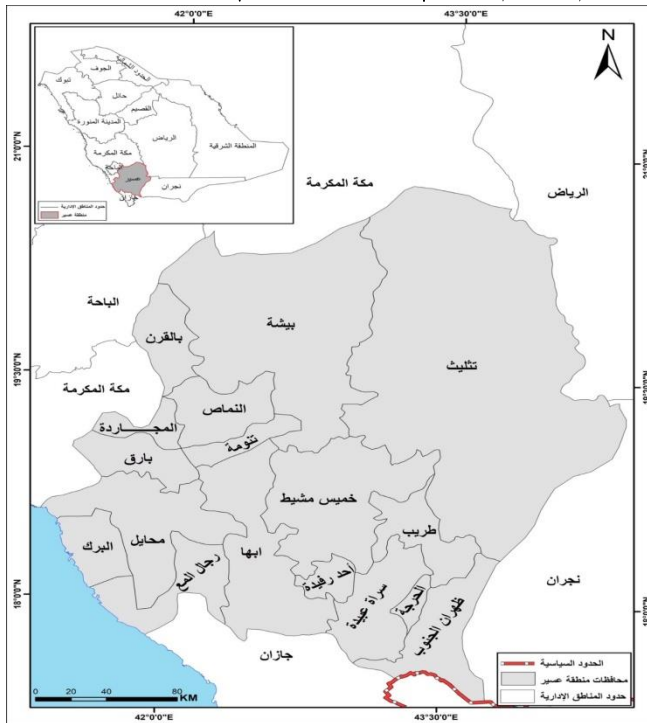
1. توفير قاعدة بيانات ديموغرافية حديثة للسكان في منطقة عسير وتسهم في تخطيط ورسم السياسات التنموية.
2. تحليل العوامل المتحركة في التحولات الديمغرافية بمنطقة عسير.
3. تمهد نتائج الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات والأبحاث .

المنطقة الدراسة

يتناول البحث دراسة منطقة عسير الواقعة بين دائرتي عرض 17.25° - 19.50° شمالا، وبين خطي طول 50° - 41.50° شرقا. وجغرافيا تقع في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية. حيث يحدها من الشمال منطقتا مكة المكرمة والباحة ومن الشرق منطقة نجران وجزء من منطقة الرياض ومن الجنوب منطقة جازان وجزء من الجمهورية اليمنية ومن الغرب البحر الأحمر. (خريطة 1).

وتضم منطقة عسير عدداً من المحافظات أهمها: أبها، خميس مشيط، والنماص، وبيشة، ومحایل، وتثليث، وسراة عبيدة، ورجال ألمع، وأحد رفيدة، وظهران الجنوب،

والمجاردة، وبلقرن، وبارق، والبرك، وتنومه، والخرجة، وطريب، وأبها مقر الإمارة وتبلغ المساحة الجغرافية لمنطقة عسير 81,000 كلم². (الأمانة العامة بمنطقة عسير، 2018م). يبلغ عدد سكان منطقة عسير 2,2 مليون نسمة، (الهيئة العامة للإحصاء، 2017م)، ومركز الإشراف الإداري لمنطقة عسير هي مدينة أبها. وتتميز عسير بمناخها المعتدل طوال العام وذلك عائد لانقسام تضاريسها بين جبال السراة ومنطقة قحاة حيث تعد جبال السراة من أكثر الأماكن بروده في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة والمناخ يتسم بالاعتدال والثبات في فصل الصيف بعيدا عن تقلبات المناخ الموسمية واليومية ومتوسط درجات الحرارة من 18°م - 20°م. (مريم خير الله، 2011م)



خريطة 1: الموقع الجغرافي لمنطقة عسير

المصدر: أمانة منطقة عسير 2013م

منهجية البحث:

تعتمد الدراسة على منهجية محددة من أجل تحقيق أهدافها، حيث تعتمد على المناهج والأساليب الآتية:

1- المنهج التاريخي: يستخدم لدراسة الخصائص الديموغرافية لسكان منطقة عسير في الفترة (2010م – 2017م).

2- المنهج التحليلي الوصفي: لوصف التطور في بيانات السكان في منطقة عسير، من حيث حجمها، وتطورها، وتركيبها، وخصائصها الديموغرافية، والعوامل المؤثرة عليها، وتوزيع السكان وتركيبهم، وتحليل بعض الخصائص الديموغرافية، والاجتماعية. وقد تم استخدام الأسلوب الكمي في هذه الدراسة لتحليل البيانات وتفسيرها، وذلك باستخدام بعض الطرق والأساليب الإحصائية حيث يعد الأسلوب الإحصائي أحد أهم الأساليب المستخدمة في الدراسات الديموغرافية من خلال تحديد معدلات النمو السكاني ومعدل الخصوبة والوفيات والهجرة والهزم السكاني لتوضيح التركيبة السكانية ومعدلات الإعاقة، وذلك باستخدام برنامج اكسل وبرنامج SPSS إضافة الى برنامج ARC GIS لرسم الخرائط لتوضيح التوزيع السكاني بمنطقة الدراسة وتحليلها وابرار التباينات بين المحافظات.

1- تطور حجم السكان في منطقة عسير

تحتل منطقة عسير المرتبة الرابعة من حيث عدد السكان بين مناطق المملكة ، وقد بلغت نسبة سكان منطقة عسير عام 2010م نحو 7.1% من إجمالي سكان المملكة، بينما انخفضت هذه النسبة لتصل إلى 6.8% من سكان المملكة في عام 2017م.

ويوضح الجدول (3) والشكل (2) نمو حجم سكان منطقة عسير خلال فترة الدراسة.

جدول(1): تطور عدد سكان منطقة عسير بيت سنتي 2010 – 2017

العام	السكان السعوديين			السكان غير السعوديين			جملة السكان		
	ذكور	إناث	الجملة	ذكور	إناث	الجملة	ذكور	إناث	الجملة
2010م	864951	885180	1750131	345165	116559	461744	1210136	1001739	1913392
2017م	917638	896668	1814307	241139	81426	322565	1158777	978094	298483

المصدر: هيئة الإحصاءات العامة 2010م ، 2017م

بلغ مجموع السكان عام 2010م نحو (1.679 مليون نسمة)، بينما ارتفع عدد السكان بشكل كبير خلال فترة الدراسة ليسجل إجمالي السكان عام 2017م نحو(2,211 مليون نسمة)، بما يعني ارتفاع سكان منطقة عسير بأكثر من الربع وذلك بنسبة (27,2%) مقارنة بسنة الأساس، وهي نسبة كبيرة جداً تتعدى إجمالي عدد السكان في المملكة العربية السعودية نفسها، حيث بلغت نسبة نمو للمملكة في الفترة نفسها نحو(20%).

بلغ إجمالي السكان السعوديين في عسير بسنة الأساس نحو(1,427 مليون نسمة) بنسبة (84,94%) من إجمالي السكان عام 2010م ، أما في عام 2017م سجل إجمالي عدد السكان السعوديين نحو(1.814 مليون نسمة)، مما يشير إلى ارتفاع العدد المطلق للسكان السعوديين بنسبة زيادة بلغت (27%) خلال فترة الدراسة، مع بقاء نسبة السعوديين تقريبا كما هي بواقع (84,90%) من جملة السكان.

ارتفعت نسبة الذكور السعوديين خلال فترة الدراسة، حيث بلغت نسبة النوع للذكور في عام 2010م نحو (48,7%)، بينما بلغت نظيرتها عام 2017م نحو (50,6)، أما غير السعوديين فقد ارتفعت أيضاً، حيث بلغت نسبة النوع للذكور نحو (53,1%) و(54,2%) للعامين 2010م و2017م على التوالي.

2- زيادة حجم السكان على مستوى محافظات منطقة عسير بين عامي: 2010 والإدارية. 2017م.

يعد التوزيع السكاني من الموضوعات التي يوليها الجغرافيون أهمية خاصة، لكونها المرآة التي تنعكس فيها كثير من العناصر الجغرافية طبيعية كانت أم بشرية، ولما قد تظهره من تباينات في توزيع حجم السكان في الوحدات الإدارية.

2-1: توزيع السكان بمنطقة عسير بحسب المحافظات لعام 2010م

لا تكمن أهمية دراسة حجم السكان ومكوناته لمعرفة عدد السكان الحالي وتطوره في الفترة السابقة فقط ، بل في تحديد التزايد السكاني في المستقبل، وبالتالي تقدير عدد السكان في السنوات المقبلة.

جدول (2) توزيع السكان في منطقة عسير حسب المحافظات سنة 2010

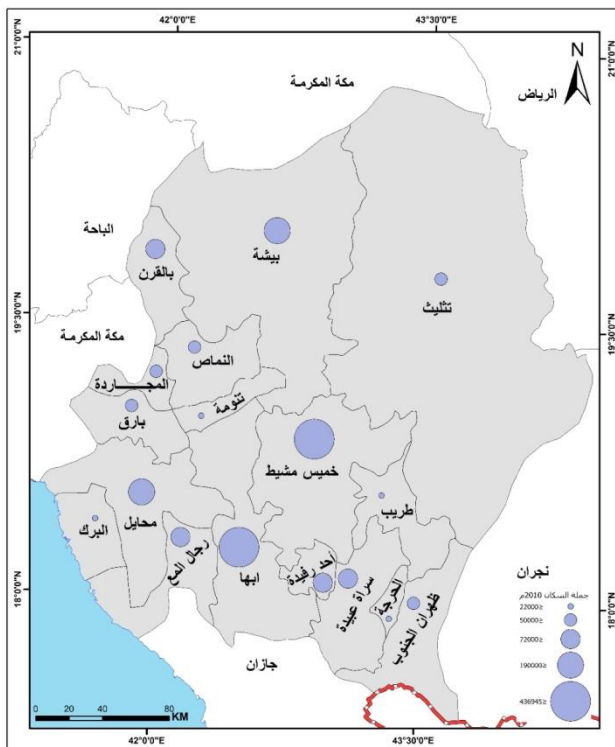
المحافظة	السعوديين			غير السعوديين			مجموع السكان	
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث
إبها	129267	128470	257737	42603	15043	57646	171870	143513
أحد رفيدة	31286	632260	63546	6554	1769	8323	37840	34029
البرك	8883	8706	17589	1359	203	1562	10242	8909
الحرجة	7178	8131	15309	1785	222	2007	8963	8353
المجاردة	19414	21764	41178	4219	906	5125	23633	22670
النماص	17443	21546	38989	6799	1995	8794	24242	23541

43352	20917	22435	4320	457	3863	39032	20460	18572	بارق
66675	33608	33067	9276	1847	7429	57399	31761	25638	بالقرن
188668	91529	97139	27616	5814	21802	161052	85715	75337	بيشة
48765	24614	24151	4042	867	3175	44723	23747	20976	تثليث
21935	10591	11344	3311	585	2726	18624	10006	8618	تنومة
436945	195966	24979	83380	18866	64514	353565	177100	176465	خميس مشيط
69288	32584	36704	6422	1141	5281	62866	31443	31423	رجال المع
59546	28894	30652	6647	1322	5325	52899	27572	25327	سراة عبيدة
21824	10654	11170	2349	224	2125	19475	10430	9045	طريب
39264	19477	19787	4439	1122	3317	34825	18355	16470	ظهران الجنوب
165831	77876	87955	17763	2884	14879	148068	74992	73076	محايل
1913392	787725	676173	253022	55267	197755	1426876	1332458	694418	المجموع

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، 2010

سجلت محافظة خميس مشيط أعلى المحافظات بمنطقة عسير من حيث عدد السكان والذي بلغ من نصف مليون نسمة (436945 نسمة) بنسبة (24,6%) من جملة سكان المنطقة، ثم محافظة ابها، وتليهم محافظة بيشة إذ يبلغ حجم السكان فيها نحو (188668 نسمة) بنسبة (10,6%) من جملة سكان عسير، ثم محافظة محايل، التي بلغت نسبة السكان فيها نحو 26% من إجمالي سكان المنطقة، ويرجع ذلك إلى الامتداد الجغرافي لمحافظة محايل بالإضافة لوجود ظهير صحراوي للمحافظة يسمح بالامتداد العمراني والسكاني، كما أن المستوى المعيشي في المحافظة متوسط يسمح بسهولة الحصول على فرصة العمل ويبرز التباين واضحاً بين المحافظات من خلال الخريطة رقم (2).

خريطة 2: توزيع السكان في محافظات عسير لعام 2010م



المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، 2010

نتبين من خلال البيانات الواردة بالخريطة تركزاً واضحاً لإجمالي السكان بمحافظة خميس مشيط وأبها بنسبة 42.50% من مجموع سكان منطقة عسير أما عن محافظة أحد رفيدة سجل حجمها السكاني نحو (71869 نسمة)، بينما يبلغ الحجم السكاني في محافظة رجال المع نحو (69288 نسمة) بنسبة (3.9%) من جملة السكان، ثم محافظة بالقرن، يضاف إليهم محافظة سراة عبيدة.

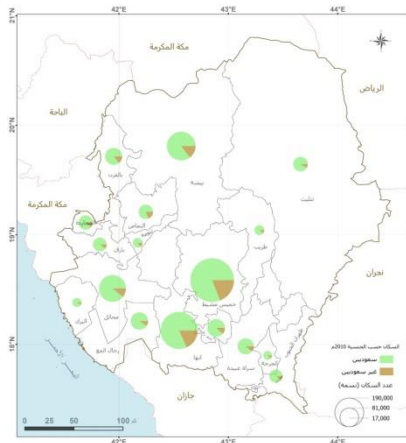
ويبلغ الحجم السكاني بمحافظة تثليث ليصل إلى (48765 نسمة) بنسبة (2.8%) من جملة السكان ، ويستمر في الانخفاض بمحافظة النماص والمجاردة، يليهم محافظة بارق.

ويستمر الانخفاض بمحافظة ظهران الجنوب حيث يبلغ الحجم السكاني نحو (39264 نسمة) بنسبة (2.2%) من جملة السكان ، ويستمر في الانخفاض بمحافظة تنومه، ثم طريب، يليهم محافظة البرك، وأخيراً سجل حجم السكان بمحافظة الحرجة نحو (17316 نسمة) بنسبة (1.0%) من جملة السكان.

2-2: توزيع سكان منطقة عسير حسب الجنس والمحافظة:

فقد سجلت محافظة خميس مشيط أعلى المحافظات من حيث عدد السكان السعوديين في حين يتفوق عدد الإناث على الذكور حيث سجل الذكور (49.9%) بينما سجل الإناث نحو (50.1%) من جملة سكان المحافظة (الشكل)، أما عن محافظة ابها سجل حجمها السكاني نحو (257737 نسمة) يتفوق الذكور على الإناث، وتتاين محافظات منطقة عسير بين الارتفاع والانخفاض حتى يصل إلى أدنى مستوى للحجم السكاني بمحافظة الحرجة (15309 نسمة) وسجلت نسبة الذكور (46.9%) بينما سجل الإناث نحو (53.1%) من جملة سكان المنطقة.

خريطة 3: نسبة السكان حسب الجنسية بمحافظات منطقة عسير لعام 2010



المصدر: الهيئة العامة للإحصاء

يتبن مما سبق ارتفاع نسبة الذكور بمحافظة خميس مشيط حيث سجل نحو (64514 ذكر) في مقابل (18866 أنثى)، ثم مدينة أبها حيث بلغت نسبة الذكور (73%) مقابل (26.1%) من جملة الإناث، كما يتبين من النتائج الموضحة أن غالبية المحافظات يتفوق فيها عدد الذكور على الإناث كما هو موضح من الرسم البياني.

جدول (3) التركيب النوعي للسكان غير السعوديين بحسب المحافظات للعام

2010م

المنطقة	ذكور	%	إناث	%	الجملة
خميس مشيط	64514	77.4	18866	22.6	83380
أبها	42603	73.9	15043	26.1	57646
بيشة	21802	78.9	5814	21.1	27616
محافظة محايل	14879	83.8	2884	16.2	17763
النماص	6799	77.3	1995	22.7	8794
بالقرن	7429	80.1	1847	19.9	9276
أحد رفيدة	6554	78.7	1769	21.3	8323
سراة عبيده	5325	80.1	1322	19.9	6647
رجال المع	5281	82.2	1141	17.8	6422
ظهران الجنوب	3317	74.7	1122	25.3	4439
المجاردة	4219	82.3	906	17.7	5125
تنليث	6175	78.6	867	21.4	4042
تنومه	2726	82.3	585	17.7	3311
بارق	3863	89.4	457	10.6	4320

المنطقة	ذكور	%	إناث	%	الجملة
طريب	2125	90.5	224	9.5	2349
الخرجة	1785	88.9	222	11.1	2007
البرك	1359	87.0	203	13.0	1562
المجموع	200755	1386,1	55267	313,9	253022

وعموماً في الظروف الاعتيادية لا يكون هناك فرق كبير بين نسبة الذكور والإناث في أي مجتمع من المجتمعات، وإذا لاحظنا وجود فرق كبير يصل الى أكثر من 4% فهذا دليل على أن هناك خلل ما في ذلك المجتمع قد يعود إما الى الحروب أو انتشار أمراض وبائية قاتلة أو مجاعات أو هجرة (وافدة أو نازحة).

تنخفض محافظات خميس مشيط وأبها وبيشة والنماص وأحد رفيدة عن المتوسط العام لمنطقة عسير بالنسبة للسكان السعوديين الذكور، وتزيد عن المتوسط العام بمحافظات محايل وبالقرن وسراة عبيده ورجال المع. بمقارنة السكان السعوديين في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية تبين أن نسبتهم (3.0%) من جملة السكان غير السعوديين في المملكة.

2-3: توزيع السكان بمحافظات منطقة عسير بعام 2017

يتفاوت الحجم السكاني بين السكان السعوديين وغير السعوديين من منطقة لأخرى وكما هو موضح في الجدول (6) والشكل (8). وقد اعتمدنا على الإسقاطات السكانية لتقدير عدد السكان بمحافظات منطقة عسير لسنة 2017 بالاعتماد على بيانات التعدادات السكانية لسنة 2004 و 2010 وذلك باستخدام الصيغة التالية:

$$\text{عدد السكان المتوقع (س3)} = \text{س2} + (\text{س1} \times \text{د})$$

س1: عدد السكان في التعداد الأول

س2: عدد السكان في التعداد الثاني

س3: عدد السكان المتوقع

ن: عدد السنوات بين التعدادين.

ن1: عدد السنوات بين التعداد الثاني وسنة الإسقاط (وهي 2017)

د: المقدار الثابت للزيادة السكانية = (س2- س1)/ن

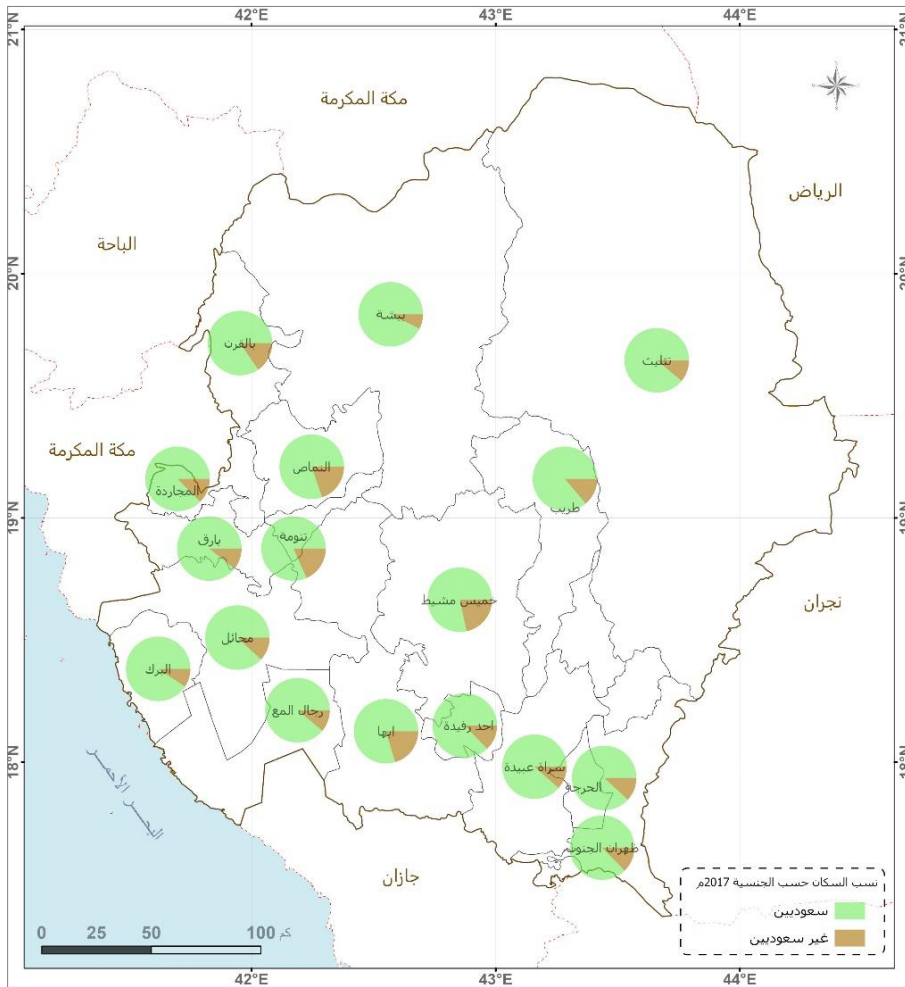
(المصدر: الخريف، 2004)

جدول (4) حجم السكان في محافظات منطقة عسير بحسب الجنسية عام 2017م

الإسقاطات السكانية لسنة 2017			المحافظات
مجموع السكان	غير السعوديين	السعوديين	
381497	89645	291852	أبها
582888	137508	445380	خميس مشيط
223443	35856	187587	بيشة
610250	12807	48213	النماص
216895	29331	187564	محايل
73509	8764	64745	سراة عبيدة
59053	8055	50998	تثليث
75111	10839	64272	رجال المع
123003	12247	110756	أحد رفيدة
30429	4583	25846	ظهران الجنوب
85494	14293	71201	بالقرن
11559	3495	8064	المجاردة
41717	5106	36611	طريب
24850	2308	22542	البرك
57866	6160	51706	بارق
22756	4175	18581	تنومه
22234	2584	19650	الخرجة
2211875	461744	1750131	المجموع

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء - مسح الخصائص السكانية لعام 2017م

خريطة4: التوزيع النسبي للسكان حسب الجنسية في منطقة عسير عام 2017م



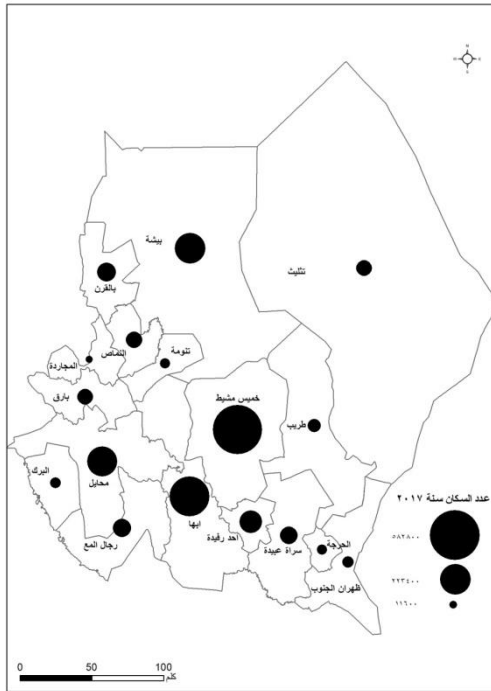
المصدر : للهيئة العامة للإحصاء مسح الخصائص السكانية لعام 2017م

من خلال الخريطة نلاحظ تباينا واضحا في توزيع السكان بين محافظات منطقة عسير من حيث إجمالي عدد السكان السعوديين والغير سعوديين حيث يبلغ عددهم نحو 2211875 نسمة سنة 2017 . حيث تحتل محافظة خميس مشيط المرتبة الاولى من حيث

اجمالي السكان بـ 582888 نسمة حسب الاسقاطات السكانية المدرجة بالجدول (6). وتلي محافظة أبها في المرتبة الثانية ثم محافظة بيشة.

وترتفع نسبة السكان السعوديين عن المتوسط العام في محافظات خميس مشيط وبيشة ومحائل وأحد رفيدة وسراة عبيدة ورجال ألمع والمجاردة وتثليث وبارق وظهران الجنوب، وطريب، بينما تنخفض عن المتوسط العام في أبها والنماص والبرك وتنومة والحرجة .

خريطة (5): توزيع السكان بمنطقة عسير حسب المحافظات لعام 2017م



نستنتج من خلال الخريطة تبايناً واضحاً في توزيع السكان بين المحافظات شمل مجموعة السكان السعوديين والاجانب حيث تعتبرمحافظة خميس

مشيط أنهما من أكثر محافظات منطقة عسير التي يوجد بها السكان غير السعوديين، حيث تبين أن (23,59%) من سكانها هم من غير السعوديين والتي يبلغ جمهما السكاني نحو (582888 نسمة)، وأن نسبة السعوديين بلغت (76,39%) وعددهم السكاني (445380 نسمة) سعودي. ثم محافظة أبها حيث يبلغ حجم السكان غير السعوديين نحو (89645 نسمة) بنسبة (23,4%) من إجمالي سكان محافظة أبها، وعدد السكان السعوديين في المحافظة يبلغ نحو (291852 نسمة) بنسبة (76,6%) من إجمالي سكان المحافظة.

وسجل عدد السكان غير السعوديين بمحافظة بيشة نحو (35856 نسمة) بنسبة (16,04%) من إجمالي سكان المنطقة، في حين بلغ عدد السكان السعوديين نحو (187587 نسمة) بنسبة (83,96%) من إجمالي سكان محافظة بيشة سنة 2017.

أما بالنسبة لمحافظة البرك وبارق رجال المع وسراة عبيدة وطريب وظهران الجنوب نجد أن هناك ارتفاع في نسبة السكان السعوديين عن المتوسط العام لمنطقة عسير، وتنخفض عن المتوسط العام بمحافظات أبها وأحد رفيدة والجرعة والمحادرة وبالقرن وبيشة، وبالمقارنة مع السكان السعوديين في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية نجد أن نسبتهم (3.0%) من جملة السكان غير السعوديين في المملكة.

2-4: التطور السكاني بين عامي 2010م – 2017م في محافظات منطقة عسير

شهدت منطقة عسير تطورا واضحا في حجم سكانها خلال الفترة الممتدة بين سنتي 2010 و 2017 حيث سجلت المنطقة تباينا في نسب التغير (زيادة او نقصانا) ويبرز من خلال الجدول (5) تباين نسبة التغير بين مختلف المحافظات ولكن نلاحظ أن الاتجاه العام لمعدلات التغير يتجه الى الارتفاع .

جدول (5) التوزيع النسبي للسكان السعوديين بحسب المحافظات خلال عامي 2010م

– 2017م:

المحافظة	2010م (%)	2017م	نسبة التغير (%)
أبها	81.72	76.50	– 5.22
أحد رفيدة	88.42	90.04	1.62
البرك	91.84	90.71	– 1.13
الحرجة	88.41	88.37	– 0.04
المجاردة	88.93	69.76	– 19.17
النماص	81.60	79.01	– 2.59
بارق	90.041	89.35	– 0.69
بالقرن	90.04	83.28	– 6.76
بيشة	85.36	83.95	– 1.41
تثليث	91.71	86.35	– 5.36
تنومة	84.91	81.65	– 3.26
خميس مشيط	80.92	76.40	– 4.52
رجال المع	90.73	85.56	– 5.17
سراة عبيدة	88.84	88.07	– 0.77
طريب	89.24	87.76	– 3.76
ظهران الجنوب	88.69	84.93	– 1.54
محايل	89.29	86.47	– 2.82

المحافظة	2010م (%)	2017م	نسبة التغير (%)
معدل منطقة عسير	83.14	79.12	-4.02

المصدر: من عمل الطالبة وفقاً لبيانات هيئة الإحصاء، 2010م-2017م

نستنتج من خلال البيانات الواردة بالجدول تراجع معدل النمو السكاني بمنطقة عسير مقارنة بمعدل النمو السكاني في المملكة العربية السعودية حيث يبلغ (15.6%). وقد سجلت نسبة السعوديين في منطقة عسير تراجعاً بين عامي 2010 و 2017 من 83.14% الى 79.12% حيث بلغت نسبة التغير (-4.02%). وتراجعت نسبة السعوديين بمحافظة بيشة حيث سجلت نحو (83.95%) خلال عام 2017م مقابل (85.3%) عام 2010م و سجلت بذلك نسبة تغير تقدر بنحو (-1.41%). أما عن محافظة الحرجة فتبلغ نسبة التغير (-0.04%)، بينما تبلغ نسبة التغير في محافظة محايل (-2.82%). ويلاحظ ايضا تراجع نسبة السعوديين بين عام 2010م و 2017م بمحافظة البرك فقد سجلت نسبة السعوديين نحو (91.84%) عام 2010م وتنخفض هذه النسبة لتصل إلى (90.71%) عام 2017م ، ويظهر نفس الامر في محافظة بارق وظهران الجنوب. أما بالنسبة لمحافظة خميس مشيط فقد بلغت نسبة السعوديين نحو (80.92%) عام 2010م في حين بلغت عام 2017م نحو (76.4%) بنسبة تغير تقدر بنحو (-4.52%)، وأخيراً محافظة تنومة التي سجلت تراجعاً في نسبة السكان السعوديين إلى نسبة غير السعوديين عام 2010م عن 2017م حيث بلغت نسبة التغير (-3.26%). اما بالنسبة لمحافظة احد رفيدة فقد سجلت نموا في عدد السعوديين حيث سجلت نسبة تغير

بـ 1.62% خلال الفترة 2010 و 2017 وقد يعود ذلك إلى تراجع عدد الوافدين من خارج المملكة وتدعم عدد السكان السعوديين.

3- خصائص النمو السكاني بمنطقة عسير والعوامل المؤثرة فيه

يتميز النمو السكاني بمنطقة عسير بتباين كبير في نسق نموه بين مختلف المحافظات ويفسر هذا التباين بعدة عوامل اهمها دور حركة الهجرة الدولية الوافدة وكذلك الحركة الداخلية للسكان بين المناطق السعودية.

3-1: تباين النمو السكاني بين محافظات عسير بين عامي 2010م – 2017م

هناك ترابط وثيق بين النمو السكاني والتنمية الاقتصادية لأي إقليم جغرافي، فكلاهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، ودراسة هذا التأثير المتبادل أصبحت على قدر من الأهمية وتشغل حيزاً من جهود الباحثين في الاقتصاد والديموغرافيا والجغرافيا والاجتماع، وعلى الرغم من التباين في آراء الباحثين ووجهات نظرهم حول هذه العلاقة، إلا أن الجميع يتفق على وجود تأثير متبادل بين السكان والتنمية⁽¹⁾.

كما تفيد دراسة اتجاهات النمو السكاني في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي، حيث يأخذ المخططون للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في حسابهم حجم السكان الحالي والمتوقع خلال فترات قادمة عند وضع تلك الخطط سواء في التعليم أو السكن والصحة والنقل والمواصلات وغيرها⁽²⁾.

(¹) التير، علي محمد. (2015) "النمو السكاني وعلاقته بالتنمية المكانية: دراسة جغرافية." مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية: الجامعة الإسلامية الإسلامية زلتي - كليلي الآداب والعلوم: 63 - 83، ص 63.

(²) تومبسون، و، لويس، (1996). مشكلات السكان. ترجمة راشد البراوي. الأنجلو المصرية . القاهرة . ص 694.

تجدر الإشارة الى التغيرات التي طرأت على التقسيم الاداري للمحافظات بين تعداد عام 2010م و احصاءات عام 2017م، حيث تضمنت منطقة عسير وفقا لنتائج تعداد 2010م اثنا عشر محافظة هي خميس مشيط وابها ومحائل وبيشة واحد رفيدة والمجاردة وبالقران وسراة عبيدة ورجال المع وظهران الجنوب وتثليث والنماص، وضمت المنطقة حسب احصاءات 2017م الى جانب ذلك محافظات الحرجة التي كانت جزء من محافظة ظهران الجنوب عام 2010م، ومحافظة طريب التي كانت جزء من محافظة احد رفيدة عام 2010م، ومحافظة البرك التي كانت جزء من محافظة محائل عام 2010م ، ومحافظة بارق التي كانت جزء من محافظة المجاردة عام 2010م، ومحافظة تنومة التي كانت جزء من محافظة ابها وجزء بسيط من بيشة عام 2010م، وبالتالي اخذت الباحثة كل هذه التغيرات في التقسيمات الادارية للمحافظات في الاعتبار عند المقارنة واعتمدت عام 2017م كأساس للحدود الإدارية وبالتالي تتبع عدد السكان الحقيقي حسب المراكز لعام 2010م للوصول إلى خريطة إدارية واحدة وتتبع صحيح للنمو السكاني داخل محافظات منطقة عسير خلال فترة الدراسة.

يتباين توزيع معدل النمو السكاني على مستوى محافظات منطقة عسير بشكل اكثر وضوحا مما هو عليه الحال على مستوى المناطق الادارية في المملكة ويبدو أن شدة التباين ترجع الى تباين الزيادة الطبيعية وحركة الهجرة (جدول 6) .

جدول (6) نسق النمو السكاني السنوي في محافظات منطقة عسير بين عامي 2010م

و2017م

المحافظة	جملة السكان لعام 2010م	جملة السكان لعام 2017م	معدل النمو السنوي (%)	نسبة التغير
أبها	315383	381497	2.1	20.96
أحد رفيدة	71869	123003	3.4	70.14
البرك	19151	24850	2.4	29.75
الحرجة	17316	22234	1.5	28.4
المجاردة	46303	11559	0.3-	-75.03
النماص	47783	61020	2.3	27.7
بارق	43352	57866	2.5	33.47
بالقرن	66675	85494	2.39	28.0
بيشة	188668	223443	2.9	18.43
تثليث	48765	59053	2.2	21.5
تنومة	21935	22756	1.7	3.7
خميس مشيط	436945	582888	2.5	33.4
رجال المع	69288	75111	1.8	8.4
سراة عبيدة	59546	73509	2.2	23.4
طريب	21824	41717	4.05	91.1

المحافظة	جملة السكان لعام 2010م	جملة السكان لعام 2017م	معدل النمو السنوي (%)	نسبة التغير
ظهران الجنوب	39264	30429	-1.05	-22.5
محايل	165831	216895	2.4	30.7

المصدر الهيئة العامة للإحصاء

نالت محافظة بيشة النصيب الأكبر من حيث الزيادة السكانية المطلقة، حيث ارتفع عدد السكان خلال فترة الدراسة بقيمة نحو 223.4 ألف نسمة، تلتها محافظة خميس مشيط التي حققت زيادة سكانية بـ بقيمة 145,9 ألف نسمة ازدادوا خلال فترة 2010-2017، ثم محافظة أبها بقيمة 66.1 ألف نسمة خلال سبع سنوات.

وتعد محافظتي ظهران الجنوب والمجاردة الوحيدتين اللتين انخفض فيهما عدد السكان خلال فترة الدراسة؛ حيث تراجع عدد السكان بحوالي 8835 نسمة و 34744 نسمة على التوالي حسب تقديرات عام 2017، و بلغت نسب النمو -22.5% و -75.03% على التوالي، أي أن المجاردة وظهران الجنوب كانت نسبة التغير بهما سالبة؛ ويفسر ذلك بتراجع عدد السكان نظرا للتحويلات التي شهدتها منطقة عسير اثر التقسيم الإداري الجديد وارتفاع عدد المحافظات.

• محافظات ذات نسبة التغير السكاني اكبر من 70%:

تظهر محافظة طريب أعلى محافظات منطقة عسير من حيث نسبة التغير السكاني حيث سجلت محافظة طريب أعلى نسبة تغير (91.1%) ومحافظة احد رفيدة التي سجلت نسبت تغير بـ 70.14 %

• محافظات ذات نسبة التغير السكاني تتراوح بين 30 و 70 %

تنتمي الى هذه المجموعة ثلاث محافظات وتتمثل في محافظة بارق بنسبة تغير سُكاني يبلغ (33.47%) وخميس مشيط بـ 33.4% تليهم محافظة محايل التي سجلت نسبة تغير بـ 30.7%.

• محافظات ذات نسبة التغير السكاني تتراوح بين 25 و 30% :

تضم هذه المجموعة 4 محافظات حققوا نسب تغير تتراوح بين 25 و 30 % وهم البرك بـ 29.75% و الحرجة بـ 28.4% وبالقرن بنسبة 28% و النماص بـ 27.7%.

• محافظات ذات نسبة التغير السكاني تتراوح بين 10 و 25% :

تنتمي الى هذه المجموعة 4 محافظات و هي سراة عبيدة بـ 23.4% وتثليث بـ 21.5% و ابها بـ 20.96% ثم تليها بيشة بنسبة 18.43%.

• محافظات ذات نسبة التغير السكاني تتراوح بين 0.01 و 10% :

يوجد محافظتين ذات نسب نمو ضعيفة حيث نجد كل من محافظة رجال المع بنسبة نمو 8.4% و محافظة تنومة بـ 3.7% تنومة.

• محافظات ذات نسبة التغير السكاني سالب:

تضم هذه المجموعة محافظتين سجلت تراجع في النمو السكاني خلال الفترة 2010-2017م تمثلت في محافظة الجاردة التي سجلت تراجعا بـ (-75.3%) خلال سبع سنوات ومحافظة ظهران الجنوب التي تراجع عدد سكانها بنسبة (-22.5%) ويفسر ذلك لنشأة محافظات جديدة واقتطاعها من المحافظات المجاورة.

ولحساب معدل النمو السنوي، فقد تم استخراجها باستخدام المعادلة الآتية⁽¹⁾ :

$$R = \left[\log \frac{P_n}{P_o} - 1 \right] \times 100$$

حيث إن:

R = معدل النمو السنوي.

P_o = التعداد السابق.

P_n = التعداد اللاحق.

n = الفترة الزمنية الفاصلة بين التعدادين.

واعتماداً على الجدول السابق (9) والشكلين التاليين، يمكن تحليل المعدل السنوي للنمو السكاني داخل محافظات منطقة عسير خلال فترة الدراسة.

تعد محافظة طريب الأعلى من حيث معدل النمو السكاني والذي بلغ نحو 4.05% سنوياً، أي أنه إذا استمرت المحافظة على هذا المعدل، فإنه من المتوقع أن يتضاعف عدد السكان بها في مدة لا تزيد عن 17 سنوات. جاءت محافظة أحد رفيدة في المرتبة الثانية، حيث بلغ معدل النمو السكاني السنوي نحو 3.4% أي أنه يمكن لعدد السكان أن يتضاعف خلال فترة تقدر بـ 20 سنة. احتلت كل من محافظة خميس مشيط في المرتبة الثالثة من حيث معدل النمو سكاني السنوي بقيمة بلغت نحو 2.5% لكل منهما. على النقيض من ذلك جاءت محافظتي ظهران الجنوب والمجاردة في أسفل قائمة النمو السكان السنوي، حيث أنه يبلغ معدل النمو سنوياً نحو -1.05% و -0.3% على التوالي.

(1) كشيدان ، الهادي سالم ، (2006م) مذكرات في مادة السكان والتخطيط -محاضرات أُلقيت على طلبة الدراسات العليا - قسم الجغرافيا -شعبة التخطيط الحضري .أكاديمية الدراسات العليا. ربيع .

وتجدر الإشارة إلى أن المحافظات ذات النمو السكاني السنوي المرتفع تتركز في وسط منطقة عسير خاصة ، مقارنة بالمحافظات الأخرى.

3-2: النمو السكاني حسب الجنسية سعودي وغير سعودي حسب المحافظات بين سنتي 2010 و 2017

يوضح الجدول رقم (7)، تطور نسب السكان السعوديين داخل محافظات منطقة عسير خلال فترة الدراسة والتي يتضح منها وجود بعض التغيرات، بخلاف التطور في نسبة النوع التي لم تختلف كثيراً خلال فترة الدراسة.

جدول (7) تطور نسبة السكان السعوديين خلال 2010-2017 في محافظات

منطقة عسير

المحافظة	نسبة السعوديين 2010م	نسبة السعوديين 2017م	نسبة التغير (%)
أبها	81.72	76.50	-5.22
احد رفيدة	88.42	90.04	1.62
البرك	91.84	90.71	-1.13
الخرجة	88.41	88.37	-0.04
المجاردة	88.93	87.44	-1.68
النماص	81.60	79.01	-2.59
بارق	90.04	89.35	-0.76
بالقرن	86.09	83.28	-2.81
بيشة	85.36	83.95	-1.41
تثليث	91.71	89.01	-2.95
تنومة	84.91	81.65	-3.83
خميس مشيط	80.92	76.40	-4.52

المحافظة	نسبة السعوديين 2010م	نسبة السعوديين 2017م	نسبة التغير (%)
رجال المع	90.73	89.09	-1.81
سراة عبيدة	88.84	88.44	-0.44
طريب	89.24	87.76	-1.48
ظهران الجنوب	88.69	84.93	-3.76
محايل	89.29	86.47	-2.82

نلاحظ من خلال البيانات الواردة بالجدول تراجعاً طفيفاً لنسب السكان السعوديين من مجموع سكان منطقة عسير في أغلب المحافظات خلال الفترة الممتدة بين 2010 و 2017. كما نلاحظ تفاوتاً في نسب التغير بين المحافظات حيث سجلت محافظة احد رفيدة ارتفاعاً في نسبة السكان السعوديين بـ 1.62%. أما بقية المحافظات فقد سجلت تراجعاً لنسب السعوديين ويبرز ذلك من خلال نسبة التغير السالبة حيث النسبة في ابها بـ (-5,22%) وخميس مشيط (-4,52%) و ظهران الجنوب (-3,76%) وتنومة (-3.83%) وتتراوح النسب في بقية المحافظات بين (0,04%) و (-2,95%). ويفسر هذا التراجع لعدد السعوديين بين عامي 2010 و 2017 وتباين نسب التغير بين المحافظات إلى دور حركة الهجرة الوافدة من خارج المملكة.

3-3: دور حركة الهجرة في النمو الديمغرافي بمنطقة عسير

تصنف الهجرة الداخلية إلى أنواع مختلفة كالهجرة من الريف إلى الحضر والهجرة بين المدن والهجرة عبر المدن أي داخل المدينة نفسها⁽¹⁾، ولاشك أن للهجرة الداخلية اثر

(¹) فوزي، عيد سهاونة . ، عبودة سمحة موسى. (2003م) جغرافية السكان، مراجعة وإشراف فوزي سهاونة. دار وائل للنشر والتوزيع. ص 162.

مهم في تراكيب السكان وتوزيعهم فضلاً عن أهميتها من ناحية النمو السكاني داخل الحدود السياسية للدولة، وينعدم أثر الهجرة الداخلية بالنسبة لنمو السكان على مستوى الدولة على العكس تماماً من الهجرة الخارجية. لأن الهجرة الداخلية تتم داخل الحدود السياسية للدولة ولا يكون هناك اجتيازاً للحدود السياسية.

إن ارتفاع حجم الهجرة الداخلية والخارجية وصافي الهجرة ونسبها لا يرتبط بعوامل الجذب والطرْد فقط، بل يرتبط بالحجم السكاني للوحدة الإدارية أو المنطقة، لذا ستكون دراسة معدلات الهجرة أكثر واقعية كونها أكثر ارتباطاً بإجمالي عدد السكان.

3-3-1: حركة الهجرة الوافدة لمنطقة عسير 2010م :

وعليه هناك نوعين من حركة الهجرة، الأولى الهجرة الوافدة والتي ينتقل فيها السكان إلى منطقة عسير من بقية المناطق ويظهر هذا النوع من الحركة في الشكل رقم (17)، ومنه يتضح ما يلي:

يبلغ إجمالي الهجرة الوافدة عام 2010م نحو (310455 مهاجر) تتباين في توزيعها بين مناطق المملكة العربية السعودية، إذ تأتي منطقة نجران في المرتبة الأولى بنسبة (23.1%) من إجمالي عدد المهاجرين الوافدين لمنطقة عسير، ثم منطقة تبوك بنسبة (17.8%) من إجمالي عدد المهاجرين الوافدين لمنطقة عسير، وتنخفض تلك النسبة بشكل كبير في منطقة مكة المكرمة لتصل إلى (12.5%) من جملة المهاجرين الوافدين، تليهم منطقة الرياض، يضاف إليهم منطقة جازان والشرقية، بينما ينخفض عدد المهاجرين في منطقة الباحة والمدينة المنورة ليسجل نحو (8.6%) و(2.0%) لكل منهما من جملة عدد المهاجرين الوافدين لمنطقة عسير، بينما تنخفض الهجرة بمنطقة الحدود الشمالية والمدينة المنور، وأخيراً لم تسجل حركة للهجرة الوافدة بمحافظة الجوف انظر شكل رقم (8).

جدول (8) التوزيع العددي والنسبي للهجرة الوافدة إلى عسير من مناطق المملكة عام 2010م.

المنطقة	عدد الوافدين	النسبة (%)
الرياض	33349	12.17
مكة المكرمة	37017	12.50
جازان	26345	9.61
الشرقية	25678	9.37
القصيم	5999	2.07
حائل	1667	0.61
المدينة المنورة	3001	1.09
الباحة	23678	8.64
الحدود الشمالية	40001	1.46
تبوك	49023	17.88
نجران	64697	23.60
الجوف	0	0.00
المجموع	310455	%100

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء

3-3-2: - حركة الهجرة المغادرة بمنطقة عسير 2010م

تعرف الهجرة الداخلية بأنها تحرك السكان من خلال الإقامة داخل الدولة إلى محل آخر داخل نفس الدولة بهدف الإقامة الدائمة أو المؤقتة وتعنى في هذه الدراسة انتقال

السكان سواءً أكانوا وافدين إلى منطقة الدراسة أو مغادرين منها داخل الحدود. الهجرة أحد العناصر الثلاثة المسؤولة عن التغير السكاني إلى جانب المواليد والوفيات، وإن اختلاف الهجرة عن هذين العنصرين السابقين من عدة جوانب، فعلى عكس المواليد والوفيات التي تسهل جمع بيانات عنهما ومن ثم قياسهما بشكل دقيق، فإن الهجرة يصعب قياسها بمثل تلك الدرجة من الدقة والوضوح ومن ثم تقل معلوماتنا عن الهجرة بالمقارنة بالخصوبة والوفيات⁽¹⁾.

في المقابل يعرف النوع الثاني من الهجرة بالمهجرة المغادرة أي السكان اللذين انتقلوا من منطقة عسير نحو مناطق أخرى، وعليه بلغ عدد السكان اللذين انتقلوا من منطقة عسير إلى المناطق الأخرى في المملكة حسب نتائج احصاءات عام 2010م نحو (133327مهاجر)، وهذا يعني أن المنطقة أكثر طرداً من كونها أكثر جذباً لحركة الهجرة، ومن ثم جاءت منطقة الرياض في المرتبة الأولى بنسبة (36.1%) من إجمالي عدد المهاجرين المغادرين من منطقة عسير، ثم منطقة مكة المكرمة بنسبة (23.5%) إجمالي عدد المهاجرين المغادرين لمنطقة عسير، يليهم منطقة الشرقية.

أما منطقة نجران فقد كان عدد المهاجرين نحو (10666مهاجر) بنسبة (8.0%) من إجمالي عدد المهاجرين المغادرين لمنطقة عسير، يضاف إليهم تبوك وجازان والمدينة المنورة، والباحة والحدود الشمالية، وأخيراً منطقة حائل والقصيم بنسبة (0.2%) من إجمالي عدد المهاجرين المغادرين لمنطقة عسير عام 2010.

(1) أبو عيانة، فتحي محمد. (1980م). جغرافية سكان الاسكندرية، دراسة ديموغرافية منهجية. مؤسسة، الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ص520.

جدول (9) التوزيع العددي والنسبي لحركة الهجرة المغادرة من منطقة عسير عام 2010م

النسبة (%)	عدد المغادرين	المنطقة
36.10	48133	الرياض
23.50	31333	مكة المكرمة
3.50	4666	جازان
19.30	25733	الشرقية
0.20	266	القصيم
0.20	266	حائل
1.80	2399	المدينة المنورة
1.00	1333	الباحة
0.40	533	الحدود الشمالية
6.00	7999	تبوك
8.00	10666	نجران
0.00	0	الجوف
100,00	133327	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات احصاءات عام 2010م

3-3-3: حركة الهجرة الوافدة والمغادرة لمنطقة عسير عام 2017م.

بمراجعة الحراك السكاني بمنطقة عسير نجد أن المنطقة بصفة عامة جاذبة للسكان في

العام 2017م مقارنة بسنة الأساس 2010م، حيث نجد أنه بلغ صافي الهجرة نحو 126,5

ألف نسمة بعام 2017م ونسبة بلغت نحو 5,9% من إجمالي السكان لنفس الفترة، بينما

بلغت قيمة صافي الهجرة لعام 2010م نحو - 148 ألف نسمة أي أنها كانت طاردة

للسكان، ونسبة بلغت نحو 8,4% من إجمالي السكان بمنطقة عسير بعام 2010م.

3-3-3-1 حركة الهجرة الوافدة لمنطقة عسير عام 2017

هناك نوعين من حركة الهجرة الاولى الهجرة الوافدة والتي ينتقل فيها السكان إلى منطقة عسير من بقية المناطق وتظهر هذا النوع من الحركة في الشكل رقم (10)، ومنه يتضح ما يلي:

جدول (10) التوزيع العددي والنسبي للهجرة الوافدة إلى منطقة عسير عام 2017م.

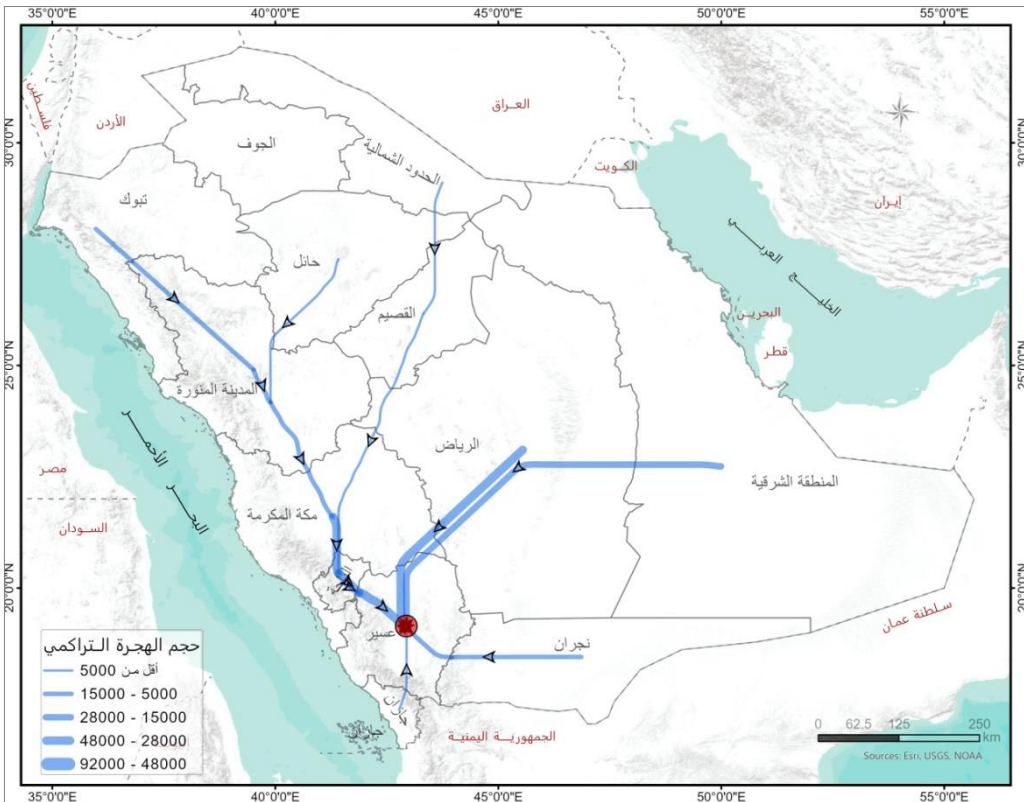
المنطقة	عدد السكان	النسبة (%)
الرياض	21977	36.7
مكة المكرمة	22188	37.1
المدينة المنورة	521	0.9
القصيم	0	0.0
الشرقية	7971	13.3
تبوك	2347	3.9
حائل	0	0.0
الحدود الشمالية	0	0.0
جازان	2175	3.6
بجدة	2060	3.4
الباحة	565	0.9
الجوف	0	0.0
المجموع	59804	100.0

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء.

يبلغ إجمالي الهجرة الداخلية الوافدة إلى منطقة عسير عام 2017م نحو (59804 مهاجر) تتباين في توزيعها بين مناطق المملكة العربية السعودية، إذ تأتي منطقة مكة

المكرمة في المرتبة الأولى بنسبة (37.1%) من إجمالي عدد المهاجرين الوافدين لمنطقة عسير، ثم منطقة الرياض بنسبة (36.7%) من إجمالي عدد المهاجرين الوافدين لمنطقة عسير، ثم تبتدأ الانخفاض لتصل إلى (13.3%) من جملة المهاجرين الوافدين، يليهم منطقة تبوك، يضاف إليهم منطقة جازان ونجران، بينما ينخفض عدد المهاجرين في منطقة الباحة والمدينة المنورة ليسجل نحو (0.9%) لكل منهما من جملة عدد المهاجرين الوافدين لمنطقة عسير، وأخيراً لم تسجل حركة للهجرة الوافدة من القصيم وحائل والحدود الشمالية والجوف (خريطة رقم 6).

خريطة 6: الهجرة الوافدة الى منطقة عسير عام 2017م.



المصدر: الباحثة بالاعتماد على احصاءات عام 2017م وبرنامج ArcGIS Pro 2.5

3-3-2: حركة الهجرة المغادرة لمنطقة عسير عام 2017م:

أما النوع الثاني من الهجرة بالمهجرة المغادرة أي السكان الذين انتقلوا من منطقة عسير نحو مناطق أخرى، حسب نتائج احصاءات عام 2017 نحو (6839مهاجر) .

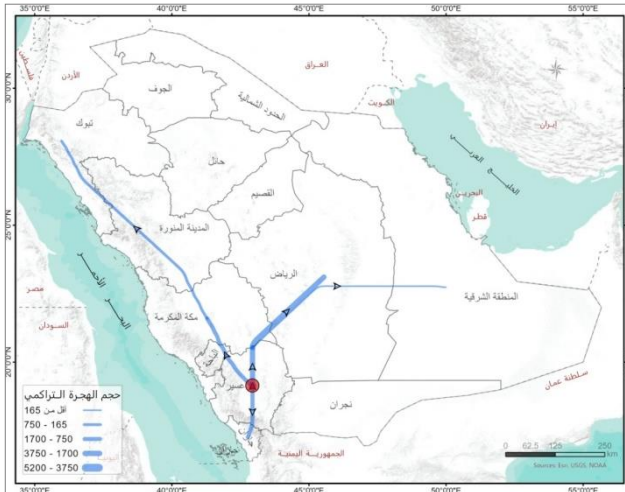
جدول (11) الهجرة المغادرة لمنطقة عسير عام 2017م

المنطقة	عدد المغادرين	النسبة (%)
الجوف	0	0.0
الباحة	0	0.0
نجران	0	0.0
جازان	1640	24.0
الحدود الشمالية	0	0.0
حائل	0	0.0
تبوك	743	10.9
الشرقية	164	2.4
القصيم	0	0.0
المدينة المنورة	0	0.0
مكة المكرمة	741	10.8
الرياض	3551	51.9
المجموع	6839	100.0

يتباين عدد المغادرين من منطقة عسير نحو بقية مناطق المملكة العربية السعودية سنة 2017م حيث تحتل منطقة الرياض المرتبة الأولى من حيث عدد الوافدين إليها من منطقة عسير بعدد (3551 وافد) من مجموع (6839 وافد) أي بنسبة (51.9%) من مجموع المغادرين لمنطقة عسير، وتحتل منطقة جازان المرتبة الثانية حيث استقطبت (24%) من مجموع المغادرين. بمنطقة عسير وتستقطب بقية المناطق 24.1% من مجموع المغادرين بنسب متفاوتة .

أما منطقة مكة المكرمة فقد استقبلت نحو (741 مهاجر) بنسبة (10.8%) من إجمالي عدد المهاجرين المغادرين لمنطقة عسير، وأخيراً المنطقة الشرقية بنسبة (2.4%) من إجمالي عدد المهاجرين المغادرين لمنطقة عسير عام 2017م ، ولم تسجل حركة للهجرة المغادرة إلى مناطق الجوف والباحة ونجران والحدود الشمالية وحائل والقصيم والمدينة المنورة (خريطة 7)

خريطة 7: : حركة الهجرة المغادرة لمنطقة عسير عام 2017م



نستنتج من خلال تحليلنا لحركة الهجرة الداخلية بين منطقة عسير وبقية مناطق المملكة العربية السعودية لسنتي 2010م و 2017م أن منطقة عسير حققت صافي الهجرة إيجابي بـ 32,965 ساكن سنة 2017م وبذلك تعتبر منطقة جاذبة للسكان حيث حافظت على خاصيتها لمنطقة مستقطبة مثل سنة 2010م .

الخاتمة

تضم منطقة عسير عدد (17محافظة) تمثلت في: أبها، خميس مشيط، والنماص، وبيشة، ومحائل، وتثليث، وسراة عبيدة، ورجال ألمع، وأحد رفيدة، وظهران الجنوب، والمجاردة، وبلقرن، وبارق، والبرك، وتنومه، والخرجة، وطريب، وأبها مقر الإمارة وتبلغ المساحة الجغرافية لمنطقة عسير 81,000 كلم². بينما بلغ عدد سكان منطقة عسير 2,2 مليون نسمة لعام 2017م، بينما بلغ الحجم السكاني في منطقة عسير عام 2010م نحو (1769898 نسمة)، بينما تعتبر محافظة خميس مشيط أعلى المحافظات من حيث الحجم السكاني والذي يقترب من نصف مليون نسمة (436945 نسمة) لعام 2010م، وتصل لأدناها في محافظة الحرجة حيث سجلت (17316 نسمة) لعام 2010م .

بلغ إجمالي السكان في منطقة عسير عام 2017م نحو (2211875 نسمة)، وجاءت محافظة خميس مشيط في مقدمة المحافظات من حيث الحجم السكاني بينما تأتي محافظة الحرجة في نهاية الترتيب. في المقابل يتفوق السكان السعوديين الذكور على الإناث حيث سجلت نحو (50.9%) بينما سجلت نسبة الإناث (49.1%) من إجمالي حجم السكان في المملكة العربية السعودية عام 2010م. أما عن حجم السكان غير السعوديين بلغت نسبة الذكور (70.4%) والإناث (29.6%) من إجمالي حجم السكان غير السعوديين

في نفس العام، وتطورت تلك النسبة في عام 2017م بالنسبة للسكان الذكور غير السعوديين حيث انخفضت نسبتهم إلى (68.5%) من جملة السكان غير السعوديين. بينما بلغ إجمالي الهجرة المغادرة من منطقة عسير عام 2010م نحو (133327مهاجر)، بينما تصل لأدناها في منطقة حائل والقصيم.

يقدر إجمالي الهجرة الوافدة عام 2017م نحو (59804 مهاجر)، إذ تأتي منطقة مكة المكرمة في المرتبة الأولى بنسبة (37.1%) من إجمالي عدد المهاجرين الوافدين لمنطقة عسير، وأخيراً لم تسجل حركة الهجرة الوافدة من الجوف إلى منطقة عسير، في المقابل سجلت الهجرة المغادرة نحو (6839مهاجر)، وهذا يعني أن المنطقة أكثر طرداً من كونها أكثر جذباً لحركة الهجرة.

تصل الكثافة العامة بمنطقة عسير نحو (21.8 نسمة/كم²) وذلك عام 2010م أما عن الكثافة العامة للسكان في منطقة عسير عام 2017م سجلت نحو (27 س/كم²). ومقارنة الكثافة السكانية لمحافظة عسير بين عام 2010م وعام 2017م تبين انخفاض الكثافة السكانية بمحافظات تنومة عام 2017م حيث سجلت (20 /كم²) وعام 2010م سجلت (39 نسمة/كم²)، بينما سجلت محافظة بيشة ارتفاع في الكثافة السكانية من (14.7 نسمة/كم²) عام 2010م وسجلت في عام 2017م لتصل إلى (16س/كم²).

وأسهل التقسيم الإداري الجديد الذي شهدته منطقة عسير في ارتفاع عدد المحافظات إلى 17 محافظة وكذلك في خصائص التوزيع السكاني بين المحافظات حيث شهد بعضها تراجعاً في عدد السكان مثل محافظة الحارثية وظهران الجنوب.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أ. الكتب:

- (1) أبو عيانة، فتحي محمد (2000). *جغرافية السكان أسس وتطبيقات*.
- (2) تومبسون، و، لويس، (1996م). *مشكلات السكان ترجمة راشد البراوي*. الأنجلو المصرية، القاهرة.
- (3) الخريف، رشود بن محمد (1993م). *الخصوبة في المملكة العربية السعودية، مستوياتها وبعض محدداتها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، والمكانية*. دار الملك عبدالعزيز، مجلة الدارة، العدد الثاني، السنة الثامنة والعشرون. الرياض.
- (4) الخريف رشود بن محمد (2004)، *السكان: المفاهيم والأساليب والتطبيقات*، دار المؤيد الرياض.
- (5) سهاونة، فوزي عيد، سمحة وموس وعبودة (2003م)، *جغرافية السكان*. دار وائل للنشر والتوزيع.
- (6) الشريف عبد الرحمن، صادق (1984م). *جغرافية المملكة العربية السعودية*. دار المريخ. الرياض.
- (7) الشواورة، سالم علي، ومحمود عبد الله، الحبيس (2001). *جغرافية السكان المدخل الى عالم السكان*. دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- (8) عزيز، مكي محمد، رياض إبراهيم السعدي، (1984م). *جغرافية السكان*، مطبعة جامعة بغداد.
- (9) العقيلي، محمد أحمد (1402هـ): *تاريخ المخلاف السليماني*. (ط 2). دار اليمامة. الرياض.

- 10) علي، يونس حمادي (2010م) *مبادئ علم الديموغرافية..* دار وائل. عمان.
 - 11) العيسوي، فايز محمود (2008). *أسس جغرافية السكان*. دار المعرفة الجامعية. جامعة الإسكندرية.
 - 12) مجموعة من المؤلفين (٢٠١٨م). *التجديد في الاجتماعيات*، 3 ثانوي إعدادي، دار التجديد للنشر
 - 13) موسى، سمحه (2009). *جغرافية السكان*. الشركة العربية للتسويق والتوريدات . القاهرة .
 - 14) الوحيد، مهدي علي، هلال إدريس مجيد، (1988م) *مقدمة في التنمية والتخطيط*، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. هيئة المعاهد الفنية. مطبعة التعليم العالي. بغداد.
- ب. الرسائل:**
- 1) الحربي، لطيفة سالم (2015م). *الهجرة الداخلية إلى مدينة الرس وخصائصها دراسة في جغرافية السكان*. رسالة ماجستير صادرة عن قسم اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم.
 - 2) الحيدري، عبد الباقي عبد الجبار (2002م). *الآثار الاجتماعية والديموغرافية للنمو الحضري في العراق محافظة أربيل*. رسالة دكتوراه صادرة عن قسم الجغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة تونس.
 - 3) خلف، مريم خير الله (2011م). *السياحة المحلية في منطقة عسير*. جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية.
 - 4) *دراسة في الجغرافيا الاجتماعية*. رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان.
 - 5) الرواشدة، زهران (٢٠١٦م) *سكان العزيات*. جامعة بنغازي. المجلة الليبية العالمية: (ع 11).
 - 6) زقوت، محمد حسن (2013م). *مستويات واتجاهات الخصوبة في محافظة شمال غزة من 1997-2011مدراسة في جغرافية السكان*. رسالة ماجستير، قسم الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.

7) الزهراني، نوال أحمد (2013م). الخصائص العامة للسكان بمنطقة تبوك. جامعة أم القرى. قسم الجغرافيا.

8) سلطنة عمان. جامعة الكويت. مجلس النشر العلمي. قسم الجغرافيا.

9) الطرزي، عبد الله حمادة (2001م). الخصائص الديموغرافية والجغرافية والمشكلات السكانية في

10) عبيدي، احتساب فهمي (2009م). دراسة تحليلية جغرافية لخصائص التجمعات السكانية في محافظة جنين. فلسطين. جامعة بير زيت. قسم الجغرافيا.

11) العتيبي، هاجر حمود (2017م). مستويات الخصوبة في مدينة بريدة دراسة في جغرافية السكان. رسالة ماجستير صادرة عن قسم اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم.

12) القحطاني، سعد جبران (2004م). الخصائص الديموغرافية (السكانية) لمنطقة حائل الإدارية. رسالة ماجستير صادرة عن قسم الآداب والعلوم الإنسانية قسم الجغرافيا، جامعة القصيم.

13) منصور، عادل عبد القادر محمد (2000م). الخصائص السكانية وأثرها في التنمية في دولة فلسطين

14) ناصر، حسين جعاز (1998م). التباين المكاني لوفيات الأطفال الرضع في محافظة النجف. جامعة بغداد. كلية الآداب.

جـ. التقارير:

1) أمانة منطقة عسير (٢٠١٣م). خصائص سكان منطقة عسير.

2) الهيئة العامة للإحصاء (2010م). دليل الخدمات الحادي عشر لسكان منطقة عسير. الرياض.

3) الهيئة العامة للإحصاء (2017م). دليل الخدمات السادس عشر 2017 منطقة عسير. الرياض.

4)

5) الهيئة العامة للإحصاء (2017م). مسح الخصائص السكانية لسكان المملكة العربية السعودية. الرياض.

6) وزارة الصحة السعودية (1438هـ) المديرية العامة للشئون الصحية بمنطقة عسير. أبها.

UN population division, 2019

د. الدوريات:

- (1) بوقري، فريدة كامل (2010م). *الخصوبة في مدينة جدة: مستوياتها وبعض محدداتها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية*. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. السنة (36): العدد (136). الكويت. جامعة الكويت
- (2) التبر، على (2015 م). *الخصائص الديموغرافية لسكان مدينة زليتن*. ليبيا. الجامعة الأسمرية. كلية الآداب زليتن.
- (3) الحسناوي، جواد كاظم. ، وشفاء ناصر جبير الظالمى (2012). *الخصائص السكانية وعلاقتها بالتنمية الريفية في قضاء المناذرة*. مجلة البحوث الجغرافية. العدد (20).
- (4) حسين، سحر عبد الهادي (2014م). *الهجرة وآثارها الديموغرافية لسكان محافظة بابل للمدة 2004م-2009م دراسة في جغرافية السكان*. مجلة العلوم الإنسانية: العدد (22). جامعة بابل .كلية التربية الأساسية.
- (5) الخريف، رشود بن محمد (١٩٩٩م). *التركيب العمري والنوعي لسكان المملكة العربية السعودية*، بحث في علم الجغرافيا، جامعة الملك سعود، دار الملك عبد العزيز.
- (6) عبدالله، علاء السيد محمود، وفايز بن محمد مشبب، آل سليمان ، وليد شكري عبد الحميد، يوسف (2015م) . *التراتب الحجمي لمدن منطقة عسير (1413 - 1431 هـ.م)*. مجلة كلية الآداب . جامعة طنطا.
- (7) مدني، جميلة عمر إبراهيم، ، وعمرة معيض القحطاني (2018م). *المؤشرات الاجتماعية للتنمية بمنطقة عسير.. مجلة أما راباك*. المجلد (9). العدد (28). الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا
- (8) النيجيري، عبد الله أبوبكر أحمد (2020م). *الهجرة من البلاد غير الإسلامية وحكمها في الشريعة الإسلامية، المحلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الحادي عشر، (AJRSP)*.
- (9) الهادي سالم كشيدان (2006م) . *مذكرات في مادة السكان والتخطيط*. محاضرات ألفت على طلبة الدراسات العليا - قسم الجغرافيا -شعبة التخطيط الحضري -أكاديمية الدراسات العليا.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- 1) Amin ,S.&Teerawichitchainan, B.(2009). *Ethnic fertility differentials in Vietnam and their proximate determinants*.New York .Working Paper. No.(18). Population Council,.
- 2) Clarke, J.I., Population Geography(1899), *Pergamon Press* , London, .
- 3) HelenKG.D.,andKennethKC.W.(1995).*An Introduction to population, the Guilford Press, A division of Guilford population*. ink New York .P 84
- 4) Hoem, J. M., Neyer, G. R., &Andersson, G. (2006). **Education and childlessness: The relationship between educational field**. educational level. and childlessness among Swedish women born in 1955–59. *Demographic Research*, 14(15), 331–380.
- 5) Jali, MohdRazaniMohd (2009) **Internal migration in Malaysia:Spatial and temporal analysis**. PhD thesis, University of Leeds.
- 6) Liu, Ben-chieh (1975). "Differential Net Migration Rates and the Quality of Life". *The Review of Economics and Statistics*. 57 (3).
- 7) Smith.t.l.,(1976) .*Demography Principles and Methods* Alfred Publishing co .link New York . p140.